

## مرجعية التفكير النقدي وصياغة المصطلح في النقد الجزائري المعاصر Critical Thinking and Terminology Reference in the Contemporary Algerian Criticism

الباحث.حميدي عبد السلام\*  
جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر  
hamidiessalam@gmail.com

تاريخ النشر 2021.06.04

تاريخ القبول 2021.04.28

تاريخ الوصول 2021.01.28

### الملخص:

ميّز المشهد النقدي الجزائري المعاصر أزمة في المنهج وإشكالية المصطلح، تمثلت في فوضى صياغة المصطلح وتوليده وتعدد المفاهيم. حيث قابل النقاد الجزائريون المصطلح الواحد الوافد من النقد الغربي بعدد المصطلحات، والمفهوم الواحد بعدد المفاهيم. من هنا تأتي هذه الورقة البحثية لتثير العلاقة بين مرجعيات التفكير والمصطلح في النقد الجزائري المعاصر ولا يمكننا الحديث عن هذه المرجعيات وتأثيراتها في المصطلح النقدي، إلا بالحديث عن جدلية التراث والحداثة، فنجد مواقف نقدية مختلفة، مواقف معاصرة وأخرى مؤصلة نحو التراث، وثالثة انتقائية تجمع الثقافة الغربية والتراث، وأخرى ترى أن المعرفة إنسانية.

الكلمات المتاحية: النقد الجزائري المعاصر؛ المصطلح النقدي؛ المرجعية؛ الحداثة؛ التراث.

### Abstract:

Contemporary critical thinking in Algeria has witnessed a crisis in the curriculum and terminology represented by the chaos of the formulation and generation of the term and the multiplicity of concepts. The Algerian critics received the single term the Western criticism with many terms, and a single concept with many concepts.

Hence, this research paper explains the relationship between the references of thinking and the term in contemporary Algerian criticism. One cannot tackle these references and their effects on the critical term without making reference to the dialectic of heritage and modernity. As a matter of fact, there emerged a variety of critical stances: modernity supporters, heritage conservator, those who embraced both attitudes, and finally others who believe in knowledge as being human.

**Keywords:** Contemporary criticism in Algeria; critical term; reference; modernity; heritage.

## 1. مقدمة:

بدأ النقد الأدبي في الجزائر يصحو من غفوته، ويتخلص من مرحلة الفراغ التي مرّ بها مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، ليواكب تلك المستجدات النقدية والثقافية التي أفرزتها الثورة العلمية في حقل العلوم الإنسانية بشكل خاص، حيث ظهرت النظريات العلمية والمناهج الفكرية عند الغرب، لتأسس لمفاهيم جديدة ورؤى مختلفة للعالم، وبدأت تحتاج ربوع الوطن العربي في إطار المثاقفة، بداية مع النقاد المشاركة، فكان للنقاد الجزائريين الذين واصلوا دراساتهم العليا في مصر-الناقد أبو القاسم سعد الله والركيبي ومصايف- دور بارز في الانتقال بالنقد الأدبي الجزائري من مرحلة التذوق والانطباع وإخضاعه لمناهج علمية تدرس النص الأدبي وفق آليات ومعايير ضابطة، تمثلت في مصطلحات المنهج التاريخي والاجتماعي والنفسي، التي تهتم بدراسة الظواهر الأدبية وربطها بالظروف التاريخية والاجتماعية التي أوجدتها وكذا نفسية المؤلف. ثم ظهر جيل آخر درس في الجامعات الغربية، الفرنسية منها على وجه التحديد، يمثلها عبد المالك مرتاض، رشيد بن مالك، عبد الحميد بورايو، وحسين خمري، هؤلاء تتلمذوا على يد كبار النقاد الفرنسيين المعاصرين، فرشيد بن مالك تلميذ غريماس Greimas وحسين خمري تتلمذ على يد الناقدة ذات الأصول البلغارية جوليا كريستيفا G.Kristeva، وقد سعى هؤلاء النقاد بعدما تأثروا بما أنتجته المدرسة النقدية الفرنسية إلى نقل المناهج النسقية ومصطلحات النقدية وآلياتها الإجرائية، فأصبح النقد في الجزائر يدرس النص من منظور المنهج البنيوي والسيمائي والتفكيكي والأسلوبي...، لكن هذه المناهج النقدية المعاصرة ومصطلحاتها ومفاهيمها لم تكن على مستوى واحد من المقبولية لدى النقاد الجزائريين، فقد تعددت مواقفهم وتباينت بين متأثر بالثقافة النقدية الغربية الحديثة، وبين مؤصل للتراث النقدي العربي القديم، وبين موقف انتقائي بين التراث والحداثة، وموقف يرى أن المعرفة معطى إنسانية لا يقتصر على أمة دون أخرى، فإذا كان المشهد النقدي يشهد هذا الاختلاف في المرجعيات، فما تأثير ذلك على استنبات المصطلحات وصياغتها في المدونة النقدية الجزائرية؟، هذا ما ستجيب عنه هذه الورقة البحثية.

## 2.- المصطلح النقدي المعاصر في الجزائر، نشأته وتطوره:

المصطلح النقدي المعاصر وليد المناهج النقدية الحديثة والتيارات الفكرية والفلسفية التي ظهرت في أوروبا في القرن العشرين، كثورة على الممارسات التقليدية النقدية والبلاغية على النصوص الأدبية بالمفهوم الذي عرفه العرب القدامى واليونان والغربيين، فحدث بذلك تغير جذري في النظم العلمية و المفاهيم المعرفية، أنتج رؤية مختلفة في ميدان النقد الأدبي، تميزت في مناهج النقد الجديد (البنيوية-التفكيكية-السيمائية-الأسلوبية-التداولية والتلقي)، غايتها دراسة النص الأدبي بعيدا عن الظروف التاريخية والاجتماعية والنفسية التي أنتجته. واستجابة لمتطلبات العصر، حيث أصبحت هذه المناهج موضته وميزته، أقبل عليها النقاد الجزائريون المعاصرون كغيرهم من النقاد العرب «من كل حذب وصوب، صاروا يقبلون على الظاهرة الأدبية ويتناولونها بمناهج نشأت في ميادين اختصاصهم وتهذبت»<sup>1</sup>، فانتقل النقد الأدبي في الجزائر من مرحلة التقليد وإطلاق الأحكام

النقدية الدوقية والانطباعية التي ظلت تخيم عليه ردحا من الزمن، إلى مرحلة أخرى جديدة، تهدف إلى علمنة النقد، أي إخضاع النقد الأدبي إلى مناهج علمية ونظريات، من خلال تجديد أدواته وتحديث آلياته لمواكبة التحول الحاصل على الساحة النقدية العربية والغربية، فكان للناقد الجزائري المعاصر الفضل في السير قدما نحو تطويره المناهج النسقية والعمل بها وتفعيلها.

وبما أن لكل حقل معرفي مصطلحاته ومفاهيمه، فقد عرف النقد المعاصر في الجزائر مصطلحات جديدة صاحبت المناهج النقدية في الظهور، مطلع الثمانينيات على يد الناقد عبد الملك مرتاض في كتابه «النص الأدبي من أين؟ وإلى أين؟» (1980-1981)، بحكم اتصاله المباشر مع الثقافة النقدية الفرنسية على وجه الخصوص، للحصول على شهادة دكتوراه من إشراف الناقد الفرنسي (أندي ميكال O.Michal)، هذا العامل جعل احتكاكه مباشرة بالمناهج والتيارات الفكرية في منشئها الأصلي، وزامن الناقد بروز حراك نقدي يمثله ثلة من النقاد منهم رشيد بن مالك الذي تخصص في حقل السيميائيات فألف: «قاموس التحليل السيميائي للنصوص» سنة 2000 و«السيميائيات مدرسة باريس»، «مقدمة في السيميائيات السردية»، «البنية السردية في النظرية السيميائية»، «السيميائيات، الأصول، القواعد والتاريخ» وعبد الحميد بورايو الذي بدأ سيميائيا ثم تخصص في المنهج البنيوي له مؤلفات منها: «مدخل إلى السيميولوجيا»، «الكشف عن المعنى في النص السردى»، «التحليل السيميائي للخطاب السردى»، «الرواية، مدخل إلى المناهج والتقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي»، إضافة إلى الناقد حسين خمري، يوسف أحمد، محمد ساري، رايح بوحوش ونور الدين السد وآخرون، كلهم استفادوا من هذه المناهج متأثرين بما حققه الغرب من تقدم في ميدان النقد عن طريق نقل هذا الإنتاج وترجمته.

لكن ظهور المناهج النقدية وأدواتها الإجرائية ومصطلحاتها في الجزائر تأخر حتى الثمانينيات من القرن العشرين، مما أدى إلى تراكمها وتلقيها في النقد الجزائري دفعة واحدة، في حين أنها ظهرت في أوروبا على حقب متعاقبة (البنيوية - التفكيكية - السيميائية - الأسلوبية - التداولية - التلقي)، هذا الزخم المفاهيمي والكم المصطلحي أربك الناقد الجزائري فأصبح في حيرة من أمره، أيّ المناهج يراها أنجع؟ وأي الأدوات يجدها أنسب؟!، هذا الارتباك وتلك الحيرة جعلته يخبط يخبط عشواء في غياهب المناهج، يجرب الواحد منها تلوى الآخر، ما حدث مع عبد الملك مرتاض الذي طرق أبوابها كلها من البنيوية إلى السيميائية إلى التفكيكية إلى الأسلوبية، نلمس ذلك من خلال عناوين مؤلفاته النقدية فصنع من هذا جهازا مصطلحيا خاصا به بعضه من التراث والآخر وافد من الثقافة الغربية.

## 2- مرجعية التفكير النقدي في الجزائر:

أدرك النقاد القدامى قيمة المصطلحات وأهميتها في الدرس النقدي والبلاغي، وتوصلوا إلى أن المصطلحات مفاتيح العلوم، حتى عنونوا تأليفاتهم، فكتب السكاكي (555 - 626 هـ / 1160-

1229م) «مفتاح العلوم» وكتب الخوارزمي (164هـ/781م - 23هـ/847م) «مفاتيح العلوم»، لكن النقاد في العصر الحديث يرون أن المصطلحات هي نفسها العلوم، «بواسطتها يتوصل الباحث إلى منطق الفهم، ويتوغل في مساره، فهي تشكل بحق مفاصل أيّة نظرية بل جوهر ولبّ اللغة، ولهذا اتسعت دائرة الحقل المعرفية والعلمية المهتمة بها، محاولة ضبطها وتحديد وظائفها ومعرفة مرجعياتها المختلفة»<sup>2</sup>، فهذه ميزة اللغة كونها وعاء يحتوي أعراف المجتمع وتقاليده، والمصطلح النقدي كذلك يمثل لغة خاصة-لغة النقد الأدبي- التي تتأسس على تفكير معين نسميه «المرجعية».

والمرجعية هي تلك الأصول الفكرية والجذور المعرفية والذهنية، التي تسهم في بلورة عملية التفكير النقدي، «ذلك أن الانتماء الفكري والسياسي من شأنه أن يؤثّر في التوجيه العلمي لدى من يتبنونه، وقد انعكس هذا التعدد والتنوع المعرفي في كتاباتهم ودراساتهم»<sup>3</sup>، وقد عرّف عبد الملك مرتاض المرجعية من الوجهة المعجمية، أنها تتفق مع تعريف المرجع، أما من الوجهة اللسانية فإنها «وظيفة تتيح للسمة أن تحيل على المتحدث عنه، على نحو تعيين "المرجع"، حتى كأنها، أو كأنه، صنو للتقريريّة (la dénotation)»<sup>4</sup>.

فلا يخفى على أحد ما أثاره المصطلح النقدي من جدل وردود أفعال بين النقاد والدارسين الجزائريين، هذا الجدل الذي أوجدته تلك المنطلقات الفكرية والمرجعيات الدينية والفلسفية، والأنماط التكوينية الثقافية، التي يستلهم الناقد منها خطابه، ويصطنع لنفسه طريقا يهتدي به إلى مجال الدراسات الأدبية والنقدية، والحق أننا في الجزائر مع مطلع منتصف القرن العشرين «حتى الآن نقف أمام اتجاهات متنوعة متكاثرة متداخلة، ومتنافرة حيناً مابين العلمانية والفكر الفلسفي بوجهه ومدارسه وتياراته المتعددة، وما أسفرت عند الحداثة من تطبيقات ورؤى تجعل الحداثة أحداثاً واحدة...، فشكلت تيارات وجماعات، بعضها ذو منحى عربي، وآخر قومي وأمي مزج بين العروبة والإسلام، أو فاصل بينهما ويساري...»<sup>5</sup>، فقد نتج عن ذلك تعدد في الثقافات واختلاف في المرجعيات الفكرية، وهذا ما لخصه الناقد عمار بلحسن لما وصف الوضع اللغوي والنقدي في الجزائر بأنه «مكبوح: نخبه عربية اللسان، ضحية ثقافة سلفية موروثية منعزلة تملك مشروعية التعبير اللغوي والثقافي والرسمي، ولكنها منغلقة في وجه التجديد الفكري والإبداعي... ونخبه فرنسية اللسان تلغمها الحساسيات والنزاعات وصراعات المجموعات... تغذيها بقايا فرانكوفونية وتبعية لسانية وفكرية، وجماعات مثقفة أمازيغية منعزلة ومنغلقة لا تعرف الثقافة العربية»<sup>6</sup>، ولا يمكننا الحديث عن هذه المرجعيات في الجزائر إلا من خلال الحديث عن التراث والحداثة، «وليس ثمة خلاف على أن الصراع الثقافي بين القديم والجديد سوف يتمخض عنه توجهات فكرية معرفية مغايرة تفضي إلى صراع مصطلحي، ولا شك أن المجتمعات التي بلغت سن الرشد واستطاعت تقنين مفهوماتها الفكرية والحضارية تكون مصطلحاتها أكثر استقراراً من تلك التي لم تزل على حالها من صراع البقاء والفناء، ولعل استقرار المصطلح يكون مؤشراً صادقاً لمدى تقدم حضارة الأمم واستقرار توجهاتها العلمية والمعرفية نحو الرقي المنشود»<sup>7</sup>.

ولعلنا نقتصر على ما هو أهم منها، فنجد أن هناك أصنافا ومواقف، «مواقف عصرانية تدعو إلى تبني النموذج الغربي المعاصر بوصفه نموذجا للعصر كله، أي النموذج الذي يفرض نفسه تاريخيا صيغة للحاضر والمستقبل، ومواقف سلفية تدعو إلى استعادة النموذج العربي الإسلامي... والارتكاز عليه لتشديد نموذج عربي إسلامي أصيل يحاكي النموذج القديم في الوقت ذاته الذي يقدم فيه حلوله الخاصة لمستجدات العصر، ومواقف انتقائية تدعو إلى الأخذ ب"أحسن" ما في النموذجين معا والتوفيق بينهما في صيغة واحدة تتوافر لها الأصالة والمعاصرة»<sup>8</sup>، وموقف رابع يرى أنّ المعرفة إنسانية عامة لا تخصّ أمة دون أخرى. فلا تتوقف عند حدودها، ولا تعترضها حواجزها. والتي نبينها على النحو الآتي:

### أولا-المرجعية الغربية :

بمائل الوضع الثقافي والواقع النقدي في الجزائر ما يحصل في أنحاء الوطن العربي مشرقا ومغربا، بفعل موجة الحداثة التي اجتاحت ربوعه بداية القرن العشرين، فحصلت المثاقفة ونتج عنها خطاب عربي غربي، فكان «الخطاب الغربي خطاب فاعل والخطاب العربي مفعول به»<sup>9</sup>، فهذا ناقد جزائري تأثر بالثقافة الغربية، ذاب في علومها وتبنى مناهجها ومصطلحاتها حيث يراها الأجمع والسبيل الوحيد إلى سبر أغوار الظاهرة الأدبية ومقارنة نصوصها، لتحليل مراميها ومقاصدها، وترجع القفزة النوعية التي عرفتها الساحة النقدية بداية الثمانينات إلى «ظهور المحاولات السيميائية الأولى في المغرب والجزائر وتونس وبعض البلدان العربية التي سعت إلى إحداث قطيعة جذرية مع الممارسات النقدية التقليدية، وإعطاء الأولوية في التعامل مع النصوص إلى التفكير العلمي... وقد صاحب هذه النقلة النوعية خطاب علمي جديد مبني أساسا على مصطلحات تحيل على مرجعيات علمية محددة، لا يمكن للباحث أن يشتغل عليها بقطع النظر عن المعرفة المسبقة لحقولها الأصلية»<sup>10</sup>، ربما واضح أن هذا الباحث لم يتبع رحلة المصطلح العربي الإسلامي تبعا يقنعه بأصالة المصطلح، وربما لم يقتنع بما هو موجود لأسباب تتعلق بعدم اقتناعه باللغة نفسها، أو بعدم إحاطته بمقدرة اللغة العربية على الصياغة المصطلحية أو أنه يستأثر صياغة مصطلح يُنسب إليه فيما بعد، «ونلقي أمين الزاوي واحدا من الأوفياء لهذه المرجعية بالرغم من كونه أصلا يكتب بالعربية، غير أن كتاباته الروائية والنقدية تتضح بعلامة الانقطاع عن التراث العربي الإسلامي، وتحمله كل الرزايا والمصائب وهو المسؤول عن التخلف، بل هو التخلف بعينه، نقرأ ذلك في كتاباته النقدية على سبيل المثال»<sup>11</sup>، وكذلك رشيد بن مالك بحكم الدراسة بجامعة السربون ألف، «قاموس مصطلحات التحليل السيميائي» الذي ضم مائتي مادة منها مئة وخمسة وثمانون موجودة كلها في قاموس غريماس... بنسبة خمسة وثمانين بالمئة... فإنه لمن السهل أن نقول إن رشيد بن مالك مدين لقاموس غريماس بقسط مفهومي كبير لا يتجاوز نصيبه -خلاله- حد الترجمة المجتهدة»<sup>12</sup>، أما عبد الحميد بورايو، فقد بنى منهجه وأدواته ومصطلحاته في تحليل النصوص المحكية متأثرا بأعمال فلاديمير بروب الذي اكتشف أن الحكاية الشعبية محكومة كلها بمفاصل واحدة تشتمل على واحد وثلاثين وظيفة، وهو ماجعل الناقد يسلك طريق (بروب V.Propp) ويطعمها بنظرة (غريماس Greimas)، والفلسفة التكوينية

لدى (لوسيان غولدمان L.Goldman)، مؤسساً بذلك لمنهج البنيوية التكوينية في النقد الجزائري، وفي حوار أجراه مع الناقد علي ملاح حول المناهج التغريبية التي تبناها بداية مع المنهج السوسيوولوجي ثم انتقل بعده إلى منهج مفارق له وهو الشكلايني بما فيه السيميائي والبنيوي، وقد برر ذلك بقوله: «عنايتي بالنقد السوسيوولوجي في بداية اهتماماتي البحثية قناعاتي الإيديولوجية ذات التوجه اليساري، وكان المحيط الذي تكوّنت فيه خلال السبعينيات يعرف انتشاراً لهذه القناعات لأسباب متعددة يطول شرحها»<sup>13</sup>، ثم يقر بأن المادة الأساسية في اهتماماته البحثية هي محصلة لأعمال النقدية الغربية متمثلة في البنيوية التوليدية لدى غولدمان، والمنهج الشكلايني الروسي ورائده فلادمير يروب وكذا البنيوية الأنثروبولوجية لدي كلود ليفي سترواس، وهذا التأثير بالثقافة النقدية الغربية أوجد خصوماً في الجزائر، يرون بأن «هذا الصنف كما هو واضح خطر على مقومات الهوية العربية، لأنه تغريبي تلاشت أجزاؤه، فلم يستطع الحفاظ على ذاته وأمسى عميلاً مثقفاً يروج أفكار غيره بسمومها وممثلاً للإيديولوجيات المعادلة للذات العربية، وساد الاعتقاد أن قراءة التراث نوع من الرجعية والتخلف»<sup>14</sup>، ثم أن هؤلاء النقاد والدارسين «يسعون إلى التفاعل مع كل ما هو جديد، ضانين بأن ذلك عمل نهضوي، وهم في ذلك متمردون على كل ما جاء في تراثهم نتيجة لاعتزازهم بما لدى غيرهم، غير أن العمل النهضوي لا يمكن أن يكون قائماً على ما ينتجه الغير، بل يجب أن يأخذ ما هو تراثنا القديم والعمل على بعثه من جديد حتى يواكب العصر»<sup>15</sup>.

فنقاد هذا الاتجاه إذن؛ يتصورون أن المصطلحات النقدية القديمة والتراث النقدي لا يمكنهما مجابهة مستجدات الثقافة النقدية الجديدة، وأنها «سوف تتساقط أمام القصيدة المعاصرة أو تشعر بالإحباط، لأنها سوف تدخل في منافسة قومية مع التيارات والمقاييس والمصطلحات النقدية الحديثة التي قد تحقّقها أو تقضي عليها تماماً، فلا بد لنا في هذا العصر من تجاوز حرفية المصطلح القديم وإعادة تشكيله كي نقدم رؤية جديدة، ترقى إلى مستوى القصيدة المعاصرة التي حملت بين طياتها سمات هذا العصر بزخمه الثقافي وتعقيده الحضاري وعمقه الفلسفي، وتجسدت فيه الإيحاءات والرموز والصور المتلاحقة التي تجعل الناقد يلهث خلفها كي يحافظ على البقاء وإثبات الذات»<sup>16</sup>.

### ثانياً- مرجعية التراث النقدي

يمثل بالتراث مجموعة من التراكمات المعرفية والمرجعيات الثقافية التي تنشئ الفرد وتمتد به عبر الزمن إلى الأصاله والجذور، «فإذا ما عُدنا إلى التراث في الفكر الإسلامي وجدناه يختلف عن مفهومه الغربي، ومن هنا يجب أن يختلف النظرة إليه، ومن ثمّ فإن المنهج الذي يتبعه الغرب في تعميم تراثه والنظر إليه والانتفاع به هي مسألة تخصه بالذات ولا تنسحب على التراث الإسلامي»<sup>17</sup>، و الخطاب النقدي العربي في الجزائر لا يخلو ولا يمكن له ذلك، من المرجعية التي تربط المصطلحات النقدية والبلاغية بالنزعة الدينية، «فما من تحديد للتراث بقادر أن يغفل الحضور الديني فيه وقد يذهب كثير منا إلى الزعم بحق أو بغير حق إلى أن الوجه الحقيقي للتراث هو نفسه الإسلام ومنجزاته، وإلى أن إخراج هذا الدين من حظيرة التراث يتعري من كل قيمة حقيقية له ويبين أن هذه

العلاقة الدينية تضفي على التراث ثوبا من القداسة بسيطا معقدا في الآن نفسه»<sup>18</sup>، إذ لا يمكن الحديث عن الفهم الإنساني للوجود دون التطرق إلى المكون الديني في بنائه، وبخاصة أنه بات يشكل رافدا مهما تعتمد عليه المعرفة البشرية في تطوير مجال نشاطها سواء ما تعلق بالجانب التمثيلي أو الممارسة العملية، حيث يحضر الدين كعنصر بارز لا يمكن إغفال مدى تأثيره على بنية الفكر الإنساني.

رفض أصحاب هذه المرجعية الثقافة النقدية الغربية بمناهجها ومصطلحاتها رفضا قاطعا، يرونها أنها خطر على أشكال الإبداع الأدبي والنقد العربي، الذي هو صورة مجتمعة له ثقافته وتقاليده ولغته تختلف عن هذه المناهج والسياق الذي نبعت منه، من هؤلاء النقاد في الجزائر محمد بلوحي، إذ يصرح بمرجعياته في مؤلف له يقول: «إلى كل روح عربية، تسعى للتأسيس لمنهج لمصيرها، من عمق جذور تاريخها وإبداعها هذا البحث يجمع بين التراث وقضاياها المتشعبة، والحداثة النقدية ومقولاتها المتشابكة، ولم أكن أتمسك لتلك الدعوات التي كانت تروج للفصل بين التراث والحداثة، وتعمل لتبرير مقولة الفصل بينهما، اعتقادا منها أن الحداثة لا تقوم إلا على أنقاض التراث، وتلك دعوات أثبت البحث بمجانبتها كبد الحقيقة، فالتراث لا يضمن إلا بالوقوف على مسأله»<sup>19</sup>، فكما هو ظاهر من القول، إن هذا الناقد تراثي، يعني له التراث كل شيء، فهو حقيقته ووجوده وهويته وماهيته «فالتراث مهم جدا في تطور المجتمعات والأفراد ولا يمكن لأي كان أن ينطلق من العدم، فنحن مثقلون بدين كبير لأجيالنا السابقة، فهي التي أورتنا تراكما ثقافيا من عادات وتقاليده وقيم وأخلاق ومثل نستند إليها في مختلف إبداعاتنا واكتشافاتنا وإنجازاتنا الجديدة»<sup>20</sup>، وهناك صنف آخر من النقاد اللغويين من يتتبع حركية اللغة العربية منذ العهد الجاهلي، وكيف نمت في الأعصار اللاحقة، «وكيف انتقلت من معانيها من الدلالة المحسوسة إلى الدلالة المجردة بشكل مثير، يتبين له أن هذه اللغة لم تكن لغة شعر فحسب، كما يتهمها بعض الذين يناصبونها العداوة والبغضاء، ولكنها كانت لتكون إلى ذلك، لغة فكر وحضارة»<sup>21</sup>.

ونقرأ في الجزء الأول من مقالة نشرها الأستاذ حبيب مونسى بعنوان: «هؤلاء الشواذ الذين يصطنعون المصطلح النقدي»، رأي له ينتقد الحضارة الغربية وما تنتجه من ثقافة نقدية ومصطلحات، حيث يقول فيه: «ما يدفعنا إلى التساؤل حينما نجد تفكيكا مثل "هيليس ميللر" يصف العلاقة بين النص والقارئ باعتبارها علاقة فاعل جنسي في مفعول به، مستخدما المصطلح الجنسي الصريح نفسه، وإن كان الرجل يقلب الأدوار مشكورا، فيجعل الكتاب مفعولا به، ويحول القارئ أو الناقد إلى فاعل. ويرى الرجل في العلاقة الأخيرة الكتاب وقد "فتح نفسه" أمام القارئ. أما الوضع الآخر، فإن الناقد يتخذ وضع الأنتى.. وفي هذه الحالة فإن الناقد أو القارئ السلبي "يفتح نفسه" أمام حضور فكر نشط يحترقه عنوة و"يمسك به"، وبهذه اللغة وبهذا المنطق نتحت المصطلحات، وتحرر نصوص النقد الأدبي، وتكتب النظريات التي نردها في شغف من المحيط إلى الخليج، نتشدد بمتعة النص، ولذة النص، والذروة، والانتهاك، والفتق.. وغيرها من الكلمات التي لا تصدر في هذا النسق عن سوي جاد، يجتهد في مضمار الفكر والنقد. وإنما يصدر حتما عن شاذ مريض، يريد تسويق شذوذه ومرضه عن طريق نقد

أقل ما يقال عنه أنه يزكم الأنوف برائحة الماخور»<sup>22</sup>، وينعت هؤلاء الذين يفكرون تفكيراً غربياً أنهم متحذلقين ويصف لغتهم بالخشى، كما نجد في كثير من الأحيان يصر على ضرورة إحياء علوم البلاغة العربية، حيث يراها ضرورة لا بد منها، فهو يرى «أن البلاغة حين يزاح عنها نقاب الجماليات، ويكشف فيها ألوان الهيئات التي تصاحب السياسي والداعية الديني والمتحيز والحاكم والخطيب الذي يبرر أفعال سيده، تتحول سريعاً إلى شيء يقتضي منا إعادة النظر، وضرورة إعادة التقييم، وضرورة إعادة التفكير في طرق الاستفادة»<sup>23</sup>، لأننا «في زمن ظهرت فيه نصوص جديدة تمحضت عن تصورات وطروحات وأفكار حوّلت وغيّرت من أشكال الأجناس الأدبية، لذا فنحن في حاجة إلى نظرية عامة تحيي بلاغتنا العربية وتوجهها الوجهة السليمة وترجعها إلى وضعيتها الطبيعية وتنزعها من أيدي العابثين بها»<sup>24</sup>، والموقف نفسه لدى حبيبة طاهر مسعودي وتتساءل عن فرض مصطلحات جديدة عن الثقافة العربية من قبل الدارسين العرب، وترى ما إن «كنا نسعى لتحقيق الأصالة في تراثنا النقدي الحديث المعبر عن آمالنا وآلامنا، يجدر بنا أن نبتكر مصطلحاتنا حتى لا نكون عبءاً على الآخرين، لأن الأمم التي لا يستطيع مفكروها ولا سيما نقادها التعبير عن قضاياها، فهي أمة ميتة... وعلى الرغم من إدراكهم لخطورة ذلك عليها فهذه العملية نعتقد أنها توحى لنا بازواجية فكرية ثقافية، تدفع بالمبدع العربي بأناه الفكرية منطلقاً في ذلك من بيئته لتزج به في سجن العالم الغربي، فافرضنا عليه تراثه الفكري الذي يحمل قيماً مادية وتجريبية غير التي نجدها في عالمنا»<sup>25</sup>، كما يقرّ بعض النقاد بأن مرجعية التراث مشروعة، كونها تنتمي إلى تفرد «مفهوماته في الفكر العالمي من ناحية، ثم كونه الأداة اللغوية ووعاء التداول الخطابية بهذا الفكر من ناحية ثانية، ومن ناحية ثالثة إلى الاتكاء على مجرداته الفكرية التي تتسق مع مفهوماتنا في التوجهات المعاصرة، وليس أدل على احتدام الصراع بين الأصالة والمعاصرة في هذه التوجهات من طرح يزيد على سعة أصوات دالة لتصور أوجد هي السيميائية والسيمائية – السيمية – السيميولوجية – السيميوطيقية والعلامية والرموزية و الدلالية والإشارية»<sup>26</sup>، بالإضافة إلى عديد المصطلحات الأخرى التي تشكل ضبابية المفاهيم النقدية التي لا يصلح استنباطها في التربة العربية، لأنها أوعية تنقل الهوية، هوية الفرد أو المجتمع ذات طابع إيديولوجي أو سياسي أو غير ذلك.

### ثالثاً: المرجعية الانتقائية :

استطاع أصحاب هذا التفكير الاستفادة مما توصلت إليه الحضارة الغربية في حقل النقد ومن مختلف المناهج النقدية الحديثة، حيث حاول أصحاب هذه المرجعية صياغة المفاهيم والمصطلحات بطريقة تتماشى مع خصوصيات النقد العربي في الجزائر لتفادي إشكاليات المنهج والمصطلح، وهذا ما حدث فعلاً، ويعد الناقد عبد الملك مرتاض من القليلين الأوائل الذين اطلعوا على المناهج النقدية المعاصرة ومصطلحاتها يرى أن «التراث النقدي العربي وما يزرع به، إنه حافل بالنظريات والإجراءات التطبيقية ومن العقوق أن نضرب صفحاً عن الكشف عما يكون فيه من أصول لنظريات نقدية غربية تبدو لنا الآن في ثوب مبهرج من الحداثة، فننهر أمامها، وهي في حقيقتها لا تعدم أصولاً لها في تراثنا النقدي، مع اختلاف في المصطلح والمنهج والإجراء»<sup>27</sup>، مرجعيات المصطلح

النقدي لدى مرتاض في كتاباته كلها؛ مرجعية عربية تراثية، إنها مرجعية اللغة والبلاغة يرى بأن في العربية دلالة جاهرة وهي الأولى بالاستعمال في اللغة النقدية المعاصر، ميله إلى التراث كثير في عدد من الحُقول المعرفية والأجناس الأدبية التي استقى منها جهازه المصطلحي، ولاسيما في كتاباته النقدية الأولى، ومرجعية غربية حديثة متجلية في عدة روافد نقدية تأثر بها الرجل، واستوحى منها حصة وافرة من الجهاز المذكور، ولاسيما في كتاباته المدرجة ضمن النقد التصاني الحدائي، وأبرزها البنيوية والسيمايات والأسلوبية والتفكيكية ونظرية التلقي والتأويلية، يعلن مرتاض انتماءه وطريقة عمله ومنهجته النقدية يقول: «أما ما نودّ نحن، فهو أن نفيد من النظريات الغربية القائم كثير منها على العلم، كما نفيد من بعض التراثيات، ونحضم هذه وتلك، ثم نحاول عجن هذه مع تلك عجنا مكينا، ثم من بعد ذلك نحاول أن نتناول النص برؤية مستقلة مستقبلية»<sup>28</sup>، فأقام بهذا المزج جسرا ينتقل غيره من الأزمان الغابرة إلى الأحيان الحاضرة، ففي حديثه عن مصطلح "التشاكل" مثلا، راح يلتمس جذوره في التراث البلاغي العربي (المماثلة-المقابلة-مراعاة النظير...)، ولكنه يخلص إلى أن التشاكل بمعناه النقدي المعروف وليد الزمن الحاضر. وأنه تبلور في البيئة النقدية الغربية، وإن كل ما توصل أسلافنا إليه لا يعدو أن يكون إشارات ونظرات متفرقة هنا وهناك، إنه يدرك كل الإدراك أن لا خلاص له من تراثه، وأن الحداثة لا تعني نبذ التراث والتخلي عنه، بل هي انطلاقة منه وتفاعل معه وتكامل. والرؤية نفسها لدى الدكتور صالح بلعيد فقد أقرّ بما قدّمه التراث العربي من الإجراءات العلمية الجبارة، ودعا إلى أنه جدير بتمجيده، كما اعترف بتقصيره وغيره من النقاد والدارسين في حقه، «فالتراث العربي في أمسّ الحاجة إلى من يحفظه من الدّوبان، وإلى من يمنهجه من جديد، وإلى من يجدد قضاياها ليطماشى والقراءة المعاصرة»<sup>29</sup>، في إشارة صريحة للعودة إلى التراث العربي والاستفادة بما قدمه أسلافنا، وإعادة إحيائه من جديد، وفق قراءات نقدية ممنهجة، بما تقتضيه الدراسات النقدية الحديثة. وتتفق معه الدكتورة أمينة بلعلی وترى أن أزمة الخطاب النقدي العربي المعاصر ليس بالغريبة نظرا لما يكتنفه من غموض واضطراب في المصطلحات وهيمنة الثقافة النقدية الغربية، فأصبح القارئ العربي غريبا وكأنه غير معني، وهذه الإشكاليات أثقلت فكر الناقد والنقد العربي على السواء، لكن الناقدة ترى أن هذه الإشكالات تتمركز كلها حول عجز الخطاب النقدي على ربط جسوره مع الثقافة العربية والقارئ المعاصر معا.

تطرح الناقدة الكثير من التساؤلات تتعلق بالمناهج النقدية وعلاقتها بالتراث، تهدف من خلالها إلى أنه «كيف يمكن أن ينشئ الناقد العربي نقدا موصولا بتراثه في الوقت الذي لا ينفصل عن سياقاته العالمية، وكيف يمكن صياغة وجهة نظر تنحو نحو وعي معاصر لتأصيل الهوية؟»<sup>30</sup>، من هذا التساؤل المركزي ترى أن الإشكال يتعلق في طريقة تحصيل مختلف المناهج، وما أحدثته من توهّمات لدى الناقد الجزائري الذي أصبح يراها الأمثل، والتوهّم الثاني أن التراث حال من المناهج والنظريات، وأن الشعر لا يصلح لها ولا تصلح له، وترجع هذا الإشكال إلى ربط الجزئيات المفكر فيها بالكليات الصادرة عنها ومبدأ التعصب والسقوط في الانتقاء والتبعية أو الرفض.

وتبعاً لما تمليه مقتضيات الاستراتيجية الثقافية أو «الميثاق الثقافي» باصطلاح عبد السلام المسدي، نقول «أن من التناقض أن نسلّم بزوال الحدود بين أرجاء العالم فيما يخص المعرفة العلمية والابتكار التكنولوجي، والتواصل الإعلامي، ثم نتوهم حقل الأدب وحقل النقد أن يظلا محميين داخل الأسيجة الإقليمية أو الفردية في مأمن من رياح التأثير»<sup>31</sup>.

#### رابعاً: عالمية المعرفة الإنسانية:

نذكر في هذا الصدد موقفاً مخالفاً تماماً، ويختلف عن المواقف التي ذكرناها، يرى أن المعرفة إنسانية لا يمكن أن تحدها حدود أو تعترضها حواجز، من أصحاب هذا الموقف الناقد السعيد بوطاجين، الذي كان على اتصال مباشر مع منشأ المناهج النقدية المعاصرة، وتحديداً في فرنسا، حيث احتك مع كبار النقاد الغربيين، أمثال جوليا كريستيفا J. Kristeva وتودوروف Todorov وجينيت، هذا الناقد يأبي أن ينسب أدب أو نقد أو علم لبلد ما أو أمة ما، حيث يقر بوجود اختلاف في اللهجات والعقائد، لكنه يرى المعرفة شيئاً آخر، فقد ألفيناه يردّد كل مرّة أنه لم يسمع يوماً ما - وهو في فرنسا - ما يطلق عليه «نقد فرنسي»، بالرغم مما حققته المدارس الفرنسية من تقدم في ميدان الدراسات النقدية، فالمعرفة عنده امتداد واستمرارية لمعرفة أخرى، ويستدل بمرجع «غريماس Greimas» الذي أخذه عن الفيلسوف العربي «ابن رشد» عن مصطلح «فرق الكمون»، وهذا الأخير بدوره قد أخذه عن الفيلسوف اليوناني أرسطو، كما أن النقد الغربي قد استفاد من بعض المصطلحات العربية، منها مصطلح «شفرة Cipher»، كما عني النحاة الأوروبيون بمفهومي (الجذر Racine والتصريف Flexim) واقتضوه عن النحاة العرب، فمن هنا يكون الإبداع فعل إنساني وكذلك النقد، «لا يعترف بحدود الأوطان، وباختلاف الأيديولوجيات، وإنما هو مقاومة لكل أشكال العدمية التي تهدد الإنسان المعاصر»<sup>32</sup>، فخاصية النقد إنساني مشترك، ومن الصعب أن نتحدث عن نقد جزائري أو عربي، فالنموذج الغربي شيء من المنطق اليوناني والتراث العربي، جوليا كريستيفا Julia Kristeva مثلاً كانت توجه طلابها إلى البلاغة العربية، ثم بعد مدة تتراجع عن دعوتها لذلك، فكأن الغرب يبني معارفه على التجاوز والبناء، والأمر نفسه مع جينيت G. Genet الذي قال عن مؤلفه «خطاب الحكاية»: هذا كان مع الماضي، ويذكر علي ملاحى أن «للمصطلح النقدي مفهوم يمكن أن يتلاقى في النظام الفكري العالمي، المصطلح النقدي يمكن أن يتحد عالمياً تماماً مثل الذي تقوم عليه العلوم الفيزيائية والرياضية والطبيّة»<sup>33</sup>.

ونتوصل إلى أن المعنى في الاختلاف، حيث لا اختلاف لا معنى، «وهذا هو حال الأمم في كل العصور، والثقافات يغذي بعضها بعضاً ولم تكن في يوم من الأيام حكراً على أحد ولم تصنع ثقافة واحدة حضارة أبداً، وحتى الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تغذت إلى حد كبير بثقافات الشعوب الأخرى...»<sup>34</sup> ومما أنتجته الحضارة اليونانية والفارسية والهندية في مجال علوم النحو والبلاغة والفلسفة والمنطق وعلم الكلام....

**3-خاتمة:**

إن تعدد المرجعيات وتنوع أنماط التفكير النقدي في الجزائر، قد أحدث اختلافاً إن لم نقل تضاربا جوهريا، ومعتزكا حقيقيا حول قضية المصطلح النقدي وحقيقته وأصوله وكذلك آليات وضعه، فقد ضيّعت هيبة المصطلح النقدي وسط هذه النزاعات الشكلية، وشوّهت صورته من خلال تعدده وإساءة ترجمته واستعماله، فاختلاف المصطلحات يؤدي حتما إلى ضياع المعارف وتشتيت المفاهيم، فكان جدير بالنقاد الجزائريين مراعاة خصوصيات المصطلح النقدي، الذي يعد وجه النقد ومرآة الأدب، وصحيح أن المصطلح النقدي تحكمه الإيديولوجيات، فالمصطلح في حقل النقد والعلوم الإنسانية ترتفع فيه درجة حدتها، بينما تقل حدتها أو لنقل أنها تنعدم في الحقول المعرفية في العلوم الدقيقة وعلوم المادة والتقنية.

إذن؛ ينبغي العناية بالمصطلح النقدي خاصة، وأنواع المصطلحات الأخرى عموما، عناية يرحى منها تثبيته وتوحيده، لأنه جوهر العلم ولب المعرفة، ولن يكون هذا إلا من خلال إصلاح الحركة النقدية والأدبية، وكذا المنظومة التعليمية، بإدراج المواد ذات الصلة بالمصطلح، منها علم المصطلح والمصطلحية والمعجمية في المقررات الدراسية، وتفعيل أعمال الأنظمة والهيئات الحكومية الرسمية التي تسهر على إنماء اللغة العربية، منها المجمع الجزائري، والمجلس الأعلى للغة العربية، في سبيل وضع مصطلحات نقدية موحدة بإسهام أخصائيين في ميدان المصطلحية، وإشراك نقاد معجميين، في عمل جماعي مؤسسي يهدف إلى جمع كل هذا الزخم المصطلحي في متون معجمية، تكون بمثابة الوعاء المخزن، يلجأ إليه الباحث المصطلحي والناقد والطالب المتعلم .

**4-الهوامش:**

- 1 حسين الواد: في مناهج الدراسات الأدبية، سراس للنشر(تونس)، 1985، ص37.
- 2 فاتح زيوان: أثر المرجعية الفكرية في تحليل الخطاب اللغوي، المجلة العربية، ع164، 2010، ص06.
- 3 فاتح زيوان: م ن، ص07.
- 4 عبد المالك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومة(الجزائر)، ط3، 2013، ص19.
- 5 محمد سيف الإسلام بوفلاقة: التيارات الفكرية وإشكالية المصطلح النقدي، 2017/09/09، تاريخ الاطلاع: 2020/02/26، عبر الرابط: <https://www.raialyoum.com/index.php/>
- 6 عمار بلحسن: الكتابة والمنبر الغائب المجالات الثقافية في الجزائر، مجلة التبيين (الجزائر)، ع5، 1992، ص109.
- 7 مولاي علي بوخاتم: المصطلح والمصطلحية، الجهود والطرائقية، مكتبة الرشاد سيدي بلعباس(الجزائر)، 2001، ص21.
- 8 محمد عابد الجابري: إشكالية الفكر العربي، مركز دراسات الوحدة العربية(لبنان)، ط1، 1989، ص15-16.
- 9 بشير إيرير: مرجعيات التفكير النقدي العربي الحديث، مجلة علامات في النقد(السعودية)، ج49، مج2013، ص495.
- 10 يوسف أحمد: التحليل السيميائي لقصة عائشة لأحمد رضا حوجو، مجلة علامات في النقد(السعودية)، ع38، ديسمبر 2003، ص371.
- 11 بشير إيرير، م ن، ص603.
- 12 يوسف وغليسي: في ظلال النصوص، تأملات نقدية في كتابات جزائرية، جصور(الجزائر)، ط2، 2012، ص321-322.
- 13 عبد الحميد بورايو: حوار من توقيع علي ملاح، مجلة التبيين(الجزائر)، ع2009، ص143-144.
- 14 عمار مقدم: الحدائث النقدية وإشكالية المصطلح، مجلة المقال جامعة سكيكدة(الجزائر)، ع05، 05 جوان 2017، ص163.
- 15 حبيبة طاهر مسعودي: قراءة جديدة للمصطلح في التراث النقدي العربي، مكتبة وهبة، القاهرة(مصر)، ط1، 2008، ص47.

- 16 عبد الله المعطاني: أثر البيئة في المصطلح النقدي القديم، الندوة العلمية قراءة جديدة لتراثنا النقدي، نادي جدة الأدبي، 19-24 نوفمبر 1988، جدة (السعودية).
- 17 أنور الجندي: أسلمة المناهج والعلوم والفضايا والمصطلحات المعاصرة، دار الاعتصام، القاهرة (مصر)، 1986، ص 145.
- 18 فهمي جدعان: نظرية التراث ودراسات عربية إسلامية أخرى، دار الشروق (عمان)، ط 1، 1985، ص 14.
- 19 محمد بلوحي: آليات الخطاب النقدي العربي المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق (سوريا)، 2004، ص 07.
- 20 محمد السويدي: مفاهيم علم الاجتماع ومصطلحاته، الدار التونسية للنشر (تونس)، ط 1، 1991، ص 223 وما بعدها.
- 21 عبد المالك مرتاض: م ن، ص 21-22.
- 22 حبيب مونسي: هؤلاء الشواذ الذين يصنعون المصطلح النقدي، 05 نوفمبر 2016، ت الاطلاع 20/03/02، م الالكتروني، الرابط: [https://aikdelfarid.blogspot.com/2016/11/blog-post\\_39.html#more](https://aikdelfarid.blogspot.com/2016/11/blog-post_39.html#more)
- 23 حبيب مونسي: الوجه الآخر للבלاغة العربية، مجلة الخطاب (المغرب)، ع 8، أبريل 2011، ص 111.
- 24 خالد بوزيان: في سبيل بلاغة جديدة، مجلة الخطاب (المغرب)، ع 8، أبريل 2011، ص 123.
- 25 حبيبة طاهر مسعودي: م ن، ص 47.
- 26 عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص 54.
- 27 عبد الملك مرتاض: م ن، ص 188.
- 28 عبد المالك مرتاض: نظرية التقويض (نقدية في المفهمة والتأسيس)، مجلة علامات في النقد (السعودية)، ع 34، مج 09، ديسمبر 1999، ص 281.
- 29 صالح بلعيد: كيف نقرأ التراث وبأي منهج؟، مجمع اللغة العربية (الجزائر)، ع 17، يونيو 2007، ص 203.
- 30 خيرة حمر العين: أدونيس: حداثه النقد أم نقد الحداثه، مجلة فصول (مصر)، ع 2، أبريل 1997، ص 144.
- 31 آمنة بلعلي: سيمياء الأنساق وتشكلات المعنى في الخطابات التراثية، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، ط 1، 2013، ص 12.
- 32 آمنة بلعلي: م ن، ص 13.
- 33 عزت محمد جاد: م ن، ص 52.
- 34 علي ملاحي: هذه التقاليد النقدية، مجلة التبيين (الجزائر)، ع 16، أبريل 2000، ص 100.

## 5- قائمة المصادر والمراجع:

### أ- المراجع:

- آمنة بلعلي: سيمياء الأنساق وتشكلات المعنى في الخطابات التراثية، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، ط 1، 2013.
- أنور الجندي: أسلمة المناهج والعلوم والفضايا والمصطلحات المعاصرة، دار الاعتصام، القاهرة (مصر)، 1986.
- حامد صادق قنبي: نقد أدبي حديث، مفاهيم ومصطلحات، كنوز المعرفة (الأردن)، ط 2، 2012.
- حبيبة طاهر مسعودي: قراءة جديدة للمصطلح في التراث النقدي العربي، مكتبة وهبة، القاهرة (مصر)، ط 1، 2008.
- حسين الواد: في مناهج الدراسات الأدبية، سراس للنشر (تونس)، 1985.
- عبد السلام المسدي: الأدب وخطاب النقد، دار الكتاب الجديد (لبنان)، ط 1، 2000.
- عبد المالك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومة (الجزائر)، ط 3، 2013.
- عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002.
- فهمي جدعان: نظرية التراث ودراسات عربية إسلامية أخرى، دار الشروق (عمان)، ط 1، 1985.
- محمد بلوحي: آليات الخطاب النقدي العربي المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق (سوريا)، 2004.
- محمد السويدي: مفاهيم علم الاجتماع ومصطلحاته، الدار التونسية للنشر (تونس)، ط 1، 1991.
- محمد عابد الجابري: إشكالية الفكر العربي، مركز دراسات الوحدة العربية (لبنان)، ط 1، 1989.
- مولاي علي بوخاتم: المصطلح والمصطلحية، الجهود والطرائقية، مكتبة الرشاد سيدي بلعباس (الجزائر)، 2001.

-يوسف وغليسي: في ظلال النصوص، تأملات نقدية في كتابات جزائرية، جسور(الجزائر)، ط2، 2012،

#### ب-المجلات والدوريات:

- بشير إبيرير: مرجعيات التفكير النقدي العربي الحديث، مجلة علامات في النقد(السعودية)، ج49، مج3، 2013، 13.
- بلحسن: الكتابة والمنبر الغائب المجلات الثقافية في الجزائر، مجلة التبيين (الجزائر)، ع1992، 5.
- حبيب مونسى: الوجه الآخر للبلاغة العربية، مجلة الخطاب(المغرب)، ع8، أبريل 2011.
- خالد بوزيان: في سبيل بلاغة جديدة، مجلة الخطاب (المغرب)، ع8، أبريل 2011.
- خيرة حمر العين: أدونيس: حداثته النقد أم نقد الحداثة، مجلة فصول(مصر)، ع2، أبريل 1997.
- صالح بلعيد: كيف نقرأ التراث وبأي منهج؟، مجمع اللغة العربية(الجزائر)، ع17، يونيو 2007.
- عبد الحميد بورايو: حوار من توقيع علي ملاحي، مجلة التبيين(الجزائر)، ع2009، 33.
- عبد المالك مرتاض: نظرية التقويض(نقدية في المفهمة والتأسيس)، مجلة علامات في النقد(السعودية)، ع34، مج09، ديسمبر 1999.
- علي ملاحي: هذه التقاليد النقدية، مجلة التبيين(الجزائر)، ع16، أبريل 2000.
- عمار مقدم: الحداثة النقدية وإشكالية المصطلح، مجلة المقال جامعة سكيكدة(الجزائر)، ع05، 05 جوان 2017.
- فاتح زوان: أثر المرجعية الفكرية في تحليل الخطاب اللغوي، المجلة العربية، السعودية، ع2007، 164.
- يوسف أحمد: التحليل السيميائي لقصة عائشة لأحمد رضا حوحو، مجلة علامات في النقد(السعودية)، ع38، ديسمبر 2003.

#### ج-الملتقيات العلمية:

- عبد الله المعطاني: أثر البيئة في المصطلح النقدي القديم، الندوة العلمية قراءة جديدة لتراثنا النقدي، نادي جدة الأدبي، 19-24 نوفمبر، جدة(السعودية) 1988.

#### د-المواقع الالكترونية:

- حبيب مونسى: هؤلاء الشواذ الذين يصنعون المصطلح النقدي، 05 نوفمبر 2016، موقعه الالكتروني، عبر الرابط:  
[https://aikdelfarid.blogspot.com/2016/11/blog-post\\_39.html#more](https://aikdelfarid.blogspot.com/2016/11/blog-post_39.html#more)
- محمد سيف الإسلام بوفلاقة: التيارات الفكرية وإشكالية المصطلح النقدي، 2017/09/09، عبر الرابط:  
<https://www.raialyoum.com/index.php/>